

## حب الله تعالى ورسوله

خباب الحمد

ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. كذلك هنا يا أخواني هنا أزراء من الله سبحانه وتعالى بهؤلاء. هؤلاء يتخذون انداداً. انداداً يعني اصناماً اصناماً من يعبدونهم واوثاناً يعبدونهم من دون الله عز وجل - 00:00:00

طبعاً الصنم عادة يكون من الحجر. الوثن يمكن أن يكون من الحجر يمكن أن يكون من البشر. فلذلك تسمى أواثان بشرية. الان في اناس يعبدون اىش؟ الاواثان البشرية يعبدون اناس عبادة خوف ورجاء وثن بشرى. والصنم اللي هو الحجر. فهذا نريد ان نفرق بينهم. الان هؤلاء انداد. انداد يعني يلم الجميع - 00:00:20

سواء صنم او وثن. من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله ما هي ما معنى الآية الله سبحانه وتعالى يقول هنالك اناس يحبون اصنامهم كما يحب كما يحب المؤمن الله - 00:00:40

سبحانه وتعالى. ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله يحبونهم تحب المؤمنين لله لكن المؤمنين اكثراً حباً لله هذا تفسير. والتفسير الآخر ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:01:02

امداداً يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله لا يقول الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى في قلوب وبالمؤمنين اشد حباً من حب الناس لا وثائهم والاصنام التي كانوا يعبدونها. لانه لا يمكن - 00:01:17

بان تقارن محبة الله سبحانه وتعالى بمحبة غيره من يعبد ولذلك يا أخواني هذه كذلك منزلة العظيمة. منزلة الحب منزلة المحبة وهذه منزلة انا بودي لو انكم تقرأونها في كتاب مدارج السالكين - 00:01:37

امام ابن القيم رحمة الله ابن القيم له كتاب اسمه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين. تكلم عن منزلة المحبة. وقال سر الكون كله وعبادتك لله عز وجل لا تكون الا بسبب الحب. الحب نعم - 00:01:53

هنالك رغبة وهنالك رهبة. نعم هنالك اتيا بالفرائض. لا يوجد رفع للتکاليف ولكن لا يمكن ان تؤدي كل ما الذي يجعلنا يا أخواني الكرام نقوم بكثير من الافراد والاعمال والعبادات. اذا لاننا نحب الله عز وجل. ولذلك حتى في الحديث - 00:02:13

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عملي يقربني الى حبك فهذا الامر عظيم جداً اذا منزلة المحبة منزلة عظيمة وهي كمنزلة رأس الطائر الذي يطير. يعني طائر له رأس وله جناحان. اذا كان هذا الطائر ليس له رأس لا يستطيع ان يطير - 00:02:29

فكذلك يقول العلماء رأس العبادة الحب انك تحب الله سبحانه وتعالى. اذا المحبة لله سبحانه وتعالى هي تخلص النفس من حب اي شيء تقديم هذا الشيء على حبك لله ولذلك هنا قال الله عز وجل قل ان كان اباً لكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون فسادها ومساكن ترضون - 00:02:51

احب اليكم من الله ورسوله ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يحب الله ورسوله وهذه المحبة يا اخوان هي التي في الحقيقة يجعل الانسان فيها آياً يستشعر طعم الذوق ذوق العبادة. لانه لما - 00:03:19

يحب الله سبحانه وتعالى يعيش في هذه الاجواء. اجواء حبه لله كيف يمكن ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى بسبب حبه؟ اذا رائد بالنواقل بتقديم الصدقات. ولذلك قال ابن القيم رحمة الله فتش في قلبك عن اسرار حبك لله - 00:03:36

ما هي الاوقات التي تحب؟ وذكر من ضمن ذلك ان الناس حينما يفزعون ويهلكون اعظم شيء تفكير فيه ربكم سبحانه وتعالى. لا تفك بشيء سواه. وان الناس حينما ينامون ويهجدون وكل منهم ينام على - 00:03:56

يعني لحن خاص او على معنى خاص او على فكر خاص انت لا ينام ذهنك ولا فكرك الا في التكفير الا في التفكير في حبك بالله

سبحانه وتعالى وفي تحديث نفسك للعمل كما قال معاذ رضي الله عنه وارضاه كما اخرج البخاري ومسلم اني لاحتسب نومتي كما -

00:04:14

طيب قومتي يعني انا احتسب نومي لله عز وجل كما احتسب قيامي لله عز وجل. احتسب اني سانام لاجل العمل لله وانني ساقوم لاجل العمل لله سبحانه وتعالى. فهذا يا اخواني من المنازل العظيمة منزلة عظيمة منزلة الحب لله سبحانه وتعالى. وهذه يا اخوان المنزلة - 00:04:34

تحتاج منا فعلا الى الانخلال من كثير من حظوظ النفس وحظوظ الدنيا. كما يقول الامام الغزالى رحمه الله تعالى ونقل هذا الامام ابو اسماعيل الهروى انه انخلال من حظوظ النفس وحظوظ الدنيا. النفس الها حظوظ الدنيا بتدعوك الى اشياء - 00:04:54

كيف يمكن للانسان ان يقدم محبة الله على الا بها؟ طبعا يا اخواني لا يمكن لحاد منا ان ينخلع كامل الانخلال. لانه يا اخواني احنا احنا يعني نتشبت في هذه الدنيا ولدينا حظوظ - 00:05:12

ولكن على اقل تقدير على اقل تقدير ان يكون الانسان في حقيقة الحال اذا اتت الامور المدلهمة او الصعبه قدم حب الله عز وجل على حب اي شيء سبحانه وتعالى. وكذلك انه دائم الحديث لنفسه في هذا الامر. كيف النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات ولم -

00:05:26

يغزو ولم يحدث نفسه بغزو. يعني اذا انت ما غزيت حدث نفسك بالغزو. اذا انت ما كنت طالب علم حدث نفسك بان تكون مع طلاب العلم يحشر المرء مع من احب. اذا كنت لم اه تقم بكثير من العبادات ولو تفعل عبادة بسيطة. اعني على نفسك بكثرة السجود -

00:05:46

آآ اذا كنت آآ تتمى ان تثال صحبة النبي عليه الصلاة والسلام وانت لا تستطيع ان ان تقوم بكل شيء احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا عظيما فالمرء مع من احب - 00:06:06

هذه يا اخواني على اقل تقدير كما يقول العلماء منازل يجعلك تكون في هذه الطريق وان كان قد يسبقك غيرك لا تسبق غيرك لكن ان تموت وعلى انت وعلى هذه الطريق - 00:06:19

ان تموت وانت على هذه الطريق سائر الى الله عز وجل سالك في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. خير من ان تموت وانت في غير هذه الطريق او ان تموت وانت واقف. لا متقدم ولا متأخر - 00:06:35

هذا هذا يا اخواني لذلك هنا انظروا لما المائكة نزلت وقادت توبية الرجل قالوا يعني لما امره الله عز وجل ان تخرج من هذه البلدة. يعني بلدة مغربية بالقتل لهذا الرجل. اي نعم. فامر الله عز وجل ان يخرج فخرج. فقادت المائكة قرب - 00:06:53

هذا المكان من قرب هذا الرجل من المكان الذي يعني اراد ان يهاجر اليه وان يخرج اليه من قربه من المكان الذي كان فيه فوجدوا انه كان قريب من ذلك المكان. فكان ذلك دليلا على توبته على صدقه - 00:07:13

ولذلك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. يعني ربما لا يصل ولكنه وفي طريقه الى الوصول. هو لماذا خرج لله؟ مهاجرا الى الله ورسوله. لكنه مات. لكن الله عز وجل سبحانه وتعالى سيأجره - 00:07:32

لانه كثير من الناس يا اخوان منا يحدث نفسه بانك لابد ان تكون مثالى في العبادة حتى تصل الى الله وهذا خطأ من منا كذلك احبتني في الله؟ ولو حدث الانسان نفسه بهذا لم يقم بالعمل. ولذلك كثيرا ما يقول العلماء ابدأ المهم ان تبدأ - 00:07:52

ابدا بالعمل الصالح ابدا بقيام الليل ابدا بصيام النهار ابدا بطلب العلم ابدا بالاعمال الطيبة ابدا ولو بشيء بسيط ولكن لازم هذه البداية يعني اجعل بدايتك مستمرة ولو قليلة هذا يا احبتني في الله هو الذي يجعل الانسان دليلا قربه من الله انه يتقرب الى الله انه يقترب الى الله سبحانه وتعالى - 00:08:12

وهذا يا اخواني يعلم الله. هذا يعلم الله سبحانه وتعالى. يعني الله عز وجل يعلم القلوب التي تقترب منه سبحانه وتعالى فانت عليك ان تختصر المسافات في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. كيف تقتصر من المسافات هذه؟ اعظم طريق للوصول الى الله عز وجل ان - 00:08:39

تتبع رسوله. والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم هذه الآية  
آية المحنـة كما قال الحسن البصري. ادعى اناس انهم يحبون الله. فانزل الله اذا كنتم تحبون الله. امتحن الله قلوبهم - 00:09:00  
فاتبعوا رسول الله. اذا ماذا تفعل ؟ اذا انظر على غرز وسيري واثر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا كان يفعل ؟ افعل لا يعني هذا  
طبعا بعض الناس يقيس هذه المسألة بصرامة قياسات ظاهرية. يعني مثلا رسول الله كان يلبـس مثلا عمامة بدـي البـس عمـامة. رسول  
الله كان - 00:09:21

يلبس نعلـين كـذا اـريد ان لـيس هـذا القـصد حـقيقة يا اـخـوان. هـذه سـنـن عـادـات يـعـني من فـعلـها لـعـلـه السـنـن التـي يـقـصـدـ بها ان تـتـبع طـرـيقـته  
طـرـيقـة رسول الله كما قال النبي عليه الـصلـاة والـسـلام. فـمـن رـغـب عن سـنـتـي فـلـيـسـ منـي - 00:09:42  
ان تـتـبع ما اـمـرـكـ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اـمـور الفـرـائـض من حـقـوقـ من الـوـاجـبـاتـ من الـاـمـورـ العـظـيمـةـ من الـاخـلـاقـ هـذـي  
تـتـبعـ فيهاـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ - 00:10:01

وـسـلـمـ. ان تـتـبعـ رسولـ اللهـ انـ لاـ تـبـتـدـعـ طـرـيقـاـ اـخـرـ اوـ انـ تـقـومـ باـعـمـالـ مـخـالـفـةـ لـهـدـيـ رسولـ اللهـ هـذـاـ هـوـ الـطـرـيقـ اـذـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ لـاـ تـقـلـ  
اـيـنـ وـلـاـ كـيـفـ الـوـصـولـ وـاتـبـعـ خـيـرـ الـمـلـاـ ذـاـكـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. اـخـيـ الـكـرـيمـ لـاـ تـنـسـيـ الاـشـتـراكـ بـالـقـنـاـةـ -  
00:10:11

اعـجـابـ بـالـفـيـديـوـ وـتـفـعـيلـ زـرـ الـجـرـسـ - 00:10:33